

2 من قنابل "الطيران" إلى "مسيرات الغضب" .. الاحتجاجات تتصاعد

3 هتافات الناشطة نهاوند التي زجت من محاولة اغتيال عند مغادرتها ساحة التظاهرات في الحزبي

3 الحكومة تواجه المتظاهرين بالقتل أو الاحتجاز والتعذيب



# الإحتجاج

## انتفاضة تشرين 2019

http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com

العدد (77) السنة الأولى - الإثنين (20) كانون الثاني 2020

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

### العتبة الحسينية تدعم الاحتجاجات بجملة للسيستاني "التظاهرات طريق الخلاص .."

## الرصاص الحي يعود للمشهد .. إصابات في بغداد والمحافظات

المتظاهرين، بالقرب من مبنى المنتجات النفطية في محافظة الديوانية، وفي وسط أيضا استمر إغلاق جامعة واسط والمدارس الثانوية والدوائر الحكومية، دون قطع الشوارع أو التقاطعات العامة، فيما تجري التحضيرات داخل ساحة الاعتصام لتطبيق خطوات التصعيد السلمي يوم غد الإثنين، أسوة بالناصرية والمحافظات الأخرى.

ووسط ساحة الاعتصام الخضّر بمحافظة المنفى، دعا المتظاهرون إلى رفض الأحزاب السياسية ومحاولاتها للحصول على منصب رئيس الحكومة، وفي محافظة بابل قطع المحتجون شارع المحاويل الرئيس الرابط بين (المحاويل-الحلة)، وقطع طريق الحزمة الغربي-الشوملي، فيما عمد آخرون إلى قطع جسر الحلة وسط المحافظة.

ويقول المتظاهر عصام الدين احمد إن "حملة القمع التي تعرض لها المحتجون هدفها إسكات صوتنا المندد بفساد الساسة، الذين ما يزال بعضهم يخون هذه الحركة الاحتجاجية، عبر منابره الإعلامية المأجورة"، عاداً "الاعتداء الذي تعرض له المرابطون على جسر السنك، وسط العاصمة بغداد، ليلة الجمعة، استفزازاً واضحاً وصريحاً من قبل الأجهزة القمعية لحكومة عبد المهدي"، ويضيف الشاب البغدادي، أن "السلطة تدرك أن مهلة الناصرية ستنتهي اليوم وستبدأ الخطوات التصعيدية السلمية، لذا هي تحاول استفزاز المتظاهرين عبر قوات مكافحة الشغب مع اتهام المتظاهرين بارتكاب أعمال عنف، تهيئاً لدخول الساعات وفض الاعتصام قبل انتهاء المهلة المحددة".

وعلى الرغم من التهديدات واستمرار أعمال العنف والخطف والإغتيال، يبدو المتظاهرون مصيرين على التصعيد خلال نهاية المهلة يوم الإثنين 20 كانون الثاني، حيث ظهرت ملامح الغضب وكشف بعضهم عن جزء من خططهم للأيام القادمة.

ولادي المنتفضين وسأبقى معهم لحين حصول التغيير".

اطلاق بالونات وطبور السلام في سماء ساحة الاعتصام وتوجيه رسائل من أرض ساحة الحزبي الى اعتصامات المحافظات الأخرى، ومتابعة مباريات كرة القدم من شاشات كبيرة ودورات كرة القدم المصغرة ومسابقات للدراجات، هي فعاليات يومية ومشاهد اعتاد عليها الجميع وسط مشاركة واسعة.

عن كل هذه النشاطات وفعاليات ساحة اعتصام الحزبي يقول الشاب علاء محمد "أنها تعبر عن سلمية الاعتصام ورغبة الجميع في المضي بهذه السلمية دون المساس بها كونها تعبر عن ثقافة شعب معروف بتاريخه وجذوره وثقافته". ويضيف "النضحيات التي قدمتها الاحتجاجات في الأرواح تستحق الاستمرار والحفاظ عليها وفاء لمن سقطوا دفاعاً عن حقوقهم وحقوق غيرهم".

وفي ظل كل هذه التفاصيل يتواجد الفنان عبد الرضا كشيبي الذي صمم ونفذ التمثال بمساحة أربعة أمتار مربعة فيما يبلغ طوله ثلاثة أمتار ونصف إذ يقف الشاعر ماسكا ورقة تمثل رسالة للمتظاهرين على حكم الانكليز في عشرينيات القرن الماضي توصي بعدم الاستسلام والتفاوض لحين التحرير من الانجليز".

الساحة هي اليوم معقل مهم للمنتفضين المطالبين بالتغيير السياسي إذ يحتشد آلاف المعتصمين يوميا، واحاطت بتمثال الحزبي عشرات السرايق لتقديم جميع الخدمات من الطعام والشرب والبيت حيث تقام الفعاليات اليومية للتعبير عن مطالب المحتجين.

يقول علي محسن وهو شاب في العشرين من العمر يعتصم داخل المكان أن "التجمع في ساحة الحزبي يمثل ثورة لجيل جديد يرفض الفساد ويطلع الى حياة كريمة".

ويضيف "ساحة الحزبي تشكل داعما



ليؤكدوا تضامنهم مع "مهلة الناصرية"، والخطوات التصعيدية التي ستبدأ يوم غد الإثنين 20 كانون الثاني، بحسب متظاهرين.

وفي ميسان استمر توافد المتظاهرين والطلبة نحو ساحة الاعتصام، مؤكداً على بقائهم حتى تحقيق المطالب، وتطبيق خطوات التصعيد السلمي في يوم غد.

استمر الإضراب الطلابي في جامعة القادسية والمدارس الثانوية والدوائر الحكومية في محافظة الديوانية، ودخلت القوات الأمنية في المحافظة حالة الإنذار (ج)، بالتزامن مع قرب انتهاء مهلة الناصرية، فيما قال شهود عيان من محافظة الديوانية إن "مسلمين بزى مدني أطلقوا الرصاص الحي على

الجنوبي لطريق المطار، وطريق الكوفة-النجف، وعلق شارع الكوفة - كربلاء، بالإضافة إلى شارع مجسر الصدرين، وشارع الجنسية، وشارع أبو صخير، وشارع ثورة العشرين، وتقاطع حي الرحمة، وجسر الإسكان، وتقاطع جمعية السلام، الأمر الذي تسبب بشلل تام للحركة بالمحافظة. وتمد محتجون مساء ليلة السبت 18 كانون الثاني، إلى غلق أبواب الدوائر الحكومية في المحافظة بالحام، مع استمرار توافد طلبة المدارس والجامعات إلى ساحة الاعتصام للتأكيد على استمرار الاعتصام الطلابي.

وفي محافظة البصرة خرجت تظاهرات واسعة، أحيائها الطلبة، بالإضافة إلى موظفين انضموا إلى صفوف التظاهرات،

أكثر من 20 متظاهراً أصيبوا جراء قمع القوات العراقية، موضحين أن الساعات القليلة المقبلة ستشهد مزيداً من التصعيد في مظاهر الاحتجاج.

وفي السباق، أكدت مفوضية حقوق الإنسان العراقية تلقيها معلومات عن اختطاف ناشط في احتجاجات بغداد. وقال عضو المفوضية فاضل الغراوي إن عمليات الخطف والإغتيال بحق الناشطين والمدونين مستمرة وتمثل انتهاكا كبيرا لحقوق الإنسان، مبيناً، في حديث لراديو محلي، أن المفوضية ستصدر تقريرا في وقت قريب يتضمن أرقاما تتعلق بعمليات الخطف والإغتيال وغيرها أثناء الاحتجاجات.

كما شهدت مدينة النجف، قطع الشارع

وقنابل الغاز المسيل للدموع، بهدف إرغام المحتجين على العودة إلى ساحة التحرير وسط العاصمة، الأمر الذي أدى إلى إصابة ثمانية محتجين، أحدهم بحالة خطيرة، بحسب مصدر طبي.

وفي اليوم الأخير للمهلة التي منحها متظاهرو مدينة الناصرية (مركز محافظة ذي قار) للسلطات العراقية للاستجابة لجميع مطالب المتظاهرين، توسعت رقعة الاحتجاجات في بغداد لتشمل مناطق جديدة قريبة من ساحة التحرير هي ساحتا الطيران وقرطبة، وتجمعت التظاهر السابقة في ساحتي الوثبة والخالني، وجسري الجمهورية وقال ناشطون باحتجاجات بغداد، إن



انطلاق التظاهرات وحتى هذه اللحظة". وأوضح الشامي موقف العتبة الحسينية من عمليات قتل المتظاهرين واختطافهم، أنه "أما بشأن عمليات الاغتيال والاختطاف والاعتقال التي طالت مجموعة من الناشطين والمتظاهرين والموقف منها، فإن خطب الجمعة أكدت وبشكل دائم على ضرورة الحفاظ على حياة المتظاهرين السلميين وحياتهم الا ان الأمور تبدو معقدة في هذا الصدد".

ووصف الشامي التظاهرات بأنها "حققت عدة مكاسب من بينها قيام البرلمان العراقي بإصدار قوانين مهمة تدعم مطالب المتظاهرين المشروعة".

فيما استبقت بغداد ومحافظات أخرى، ذي قار في تطبيق الخطوات التصعيدية" التي وعدوا بها من أجل تنفيذ مطالبهم، إلا أنها جوبهت بإطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع في العاصمة.

منذ ساعات الصباح الأولى ليوم امس الاحد احتشد المئات من المحتجين في ساحة الطيران والكيلاني، بهدف قطع سريع محمد القاسم، كخطوة تصعيدية، للتأكيد على مطالبهم الأساسية التي رفعوها منذ مطلع تشرين الأول، ما دفع القوات الأمنية لإطلاق الرصاص الحي

متابعة الاحتجاج

بالتزامن مع التصعيد الاحتجاجي في بغداد والمحافظات، ذكرت العتبة الحسينية في كربلاء بمقطع من رسالة سابقة للمرجع الديني الأعلى علي السيستاني تدعم المتظاهرين. ونشرت العتبة تدويته تابعتها (الاحتجاج) امس الاحد تضمنت جزءاً من خطاب للسيستاني جاء فيه، "إن المواطنين لم يخرجوا الى المظاهرات المطالبة بالإصلاح بهذه الصورة غير المسبوقة إلا لأنهم لم يجدوا غيرها طريقاً للخلاص من الفساد".

وأثارت التدويته تفاعلاً كبيراً على موقع التواصل الاجتماعي وحظيت بمئات التعليقات التي وجهت رسائل إلى من اتهم المتظاهرين بـ "التخريب" ومن وصفهم بـ "العلاء والجوكرية".

وقد أعلنت العتبة الحسينية في كربلاء امس الاحد عن استمرار موقفها في دعم التظاهرات حتى هذه اللحظة، فيما وصفها بأنها "حققت عدة مكاسب".

وقال معاون الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة والمتحدث الرسمي لها أفضل الشامي في بيان تابعته (الاحتجاج) إن "العتبة الحسينية تعمل وفقاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا".

وبين أن "المرجعية الدينية العليا دأبت وبشكل مستمر على دعم المتظاهرين السلميين المطالبين بحقوقهم المشروعة وأصدرت توجيهات عدة بهذا الشأن منذ

## الحزبي رمز الاحتجاجات من ثورة العشرين إلى مظاهرات تشرين

وعلى غرار ساحة التحرير في العاصمة بغداد أصبحت ساحة الحزبي اليوم ايقونة مهمة في مسيرة التحول الجديد في شكل المطالبات الشعبية، من خلال فعاليات اعلامية وزيارات متبادلة للمعتصمين بين بغداد والناصرية في اشارة للتعبير عن التضامن حول الهدف الواحد. الباحث امير دوشي يقول ان "ساحة الحزبي من المساحات الملهمة للثورات كونها اقرنت باسم الشاعر الكبير محمد سعيد الحزبي ودوره في ثورة العشرين، إذ سجلت على مدى عقود من الزمن انبثاق الثورات والاحتجاجات والتظاهرات السياسية التي كانت ترفض شكل وطبيعة اداء الانظمة السياسية، وهي اليوم تسجل امتدادا للحس الثوري ذاته". فعاليات عديدة تسجلها يوميات الاعتصام في ساحة الحزبي منها وطنية واخرى اجتماعية وخدمية وفنية وثقافية، يتسابق عليها المعتصمون لإدامة زخم الاعتصام الذي يراهن على نجاحه الجميع بعدما نصبت حول محيط الساحة عشرات السرايق التي تمثل تنسيقيات الاقضية والنواحي.

الحاجة طوعة السيدة الستينية تقف بجزائها الملقوف على العبادة وهي تقوم بعجن وخبز الطحين لإعداد رغيف ساخن تطعم به المعتصمين تقول "مر أكثر من أربعين يوماً وأنا على هذه الوقفة لخدمة

ان هذا الشارع كان يسجل نبضا مهما لمرکز مدينة الناصرية حيث المقاهي ولقاء الاصدقاء والاحبة في امسيات لن تكرر" وبعد التحول السكاني والعمراني في هذا الشارع مازال الرجل المسن يواصل تواجده مع اجيال المعتصمين لاستعادة تلك الذكريات والحديث عنها.

اما الشاب علي جاسم وهو احد

يمثل علامة فارقة للقاء المحبين والعاشقين ومسارا للألفة والتجانس الاجتماعي، والذي كان يضم مختلف الاطياف والاديان والتوجهات وهي اليوم ساحة للتعبير عن المطالبة بالتغيير.

الحاج السبعيني واصف جاسم يتحدث عن عهد الهوى او ما يعرف اليوم بشوارع الحزبي في العقود الماضية ويقول

وعنوانا عرفه الجميع من داخل وخارج العراق بعد الاعتصامات والاضرابات عن العمل في جميع الدوائر الحكومية لحين تحقيق مطالب الراغبين في التغيير نحو الأفضل".

ساحة الحزبي كانت تعرف بـ "عقد الهوى" حيث النسيم الذي يدخل من شمال المدينة نحو جنوبها والذي كان

يقول عبد الرضا كشيبي الذي صمم ونفذ نصب الحزبي وسط الساحة ان "قاعدة التمثال بمساحة اربعة أمتار مربعة فيما يبلغ طوله ثلاثة أمتار ونصف إذ يقف الشاعر ماسكا ورقة تمثل رسالة للمتظاهرين على حكم الانكليز في عشرينيات القرن الماضي توصي بعدم الاستسلام والتفاوض لحين التحرير من الانجليز".

الساحة هي اليوم معقل مهم للمنتفضين المطالبين بالتغيير السياسي إذ يحتشد آلاف المعتصمين يوميا، واحاطت بتمثال الحزبي عشرات السرايق لتقديم جميع الخدمات من الطعام والشرب والبيت حيث تقام الفعاليات اليومية للتعبير عن مطالب المحتجين.

يقول علي محسن وهو شاب في العشرين من العمر يعتصم داخل المكان أن "التجمع في ساحة الحزبي يمثل ثورة لجيل جديد يرفض الفساد ويطلع الى حياة كريمة".

ويضيف "ساحة الحزبي تشكل داعما

يقول عبد الرضا كشيبي الذي صمم ونفذ نصب الحزبي وسط الساحة ان "قاعدة التمثال بمساحة اربعة أمتار مربعة فيما يبلغ طوله ثلاثة أمتار ونصف إذ يقف الشاعر ماسكا ورقة تمثل رسالة للمتظاهرين على حكم الانكليز في عشرينيات القرن الماضي توصي بعدم الاستسلام والتفاوض لحين التحرير من الانجليز".

الساحة هي اليوم معقل مهم للمنتفضين المطالبين بالتغيير السياسي إذ يحتشد آلاف المعتصمين يوميا، واحاطت بتمثال الحزبي عشرات السرايق لتقديم جميع الخدمات من الطعام والشرب والبيت حيث تقام الفعاليات اليومية للتعبير عن مطالب المحتجين.

يقول علي محسن وهو شاب في العشرين من العمر يعتصم داخل المكان أن "التجمع في ساحة الحزبي يمثل ثورة لجيل جديد يرفض الفساد ويطلع الى حياة كريمة".

ويضيف "ساحة الحزبي تشكل داعما

يقول عبد الرضا كشيبي الذي صمم ونفذ نصب الحزبي وسط الساحة ان "قاعدة التمثال بمساحة اربعة أمتار مربعة فيما يبلغ طوله ثلاثة أمتار ونصف إذ يقف الشاعر ماسكا ورقة تمثل رسالة للمتظاهرين على حكم الانكليز في عشرينيات القرن الماضي توصي بعدم الاستسلام والتفاوض لحين التحرير من الانجليز".

الساحة هي اليوم معقل مهم للمنتفضين المطالبين بالتغيير السياسي إذ يحتشد آلاف المعتصمين يوميا، واحاطت بتمثال الحزبي عشرات السرايق لتقديم جميع الخدمات من الطعام والشرب والبيت حيث تقام الفعاليات اليومية للتعبير عن مطالب المحتجين.

يقول علي محسن وهو شاب في العشرين من العمر يعتصم داخل المكان أن "التجمع في ساحة الحزبي يمثل ثورة لجيل جديد يرفض الفساد ويطلع الى حياة كريمة".

ويضيف "ساحة الحزبي تشكل داعما





عدسة: محمود رؤوف



## من قنابل "الطيران" إلى "مسيرات الغضب" .. الاحتجاجات تتصاعد محتجو الديوانية يصعدون خطواتهم: الجميع مطالب باحترام ما سنقوم به إغلاق جسور وقطع طرق بالناصرية.. ومخاوف من موجة عنف جديدة ضد المحتجين



وتداول مجموعة من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تبين نشر مئات الإطارات غير المحروقة، وأشاروا إلى أنها "تحضيرات في الناصرية لغرض التصعيد في الإحتجاج السلمي بعد إنتهاء (مهلة الأسبوع) التي منحت للحكومات والطبقة الحاكمة لتحقيق مطالب أهالي ذي قار". وفي قضاء الشطرة قطع محتجون، الطريق الرابط بين مدينة الناصرية وقضاء الشطرة بمحافظة ذي قار. وذكر مصدر محلي، أن "المحتجين أحرقوا الإطارات ومنعوا السيارات من الدخول والخروج، بعد قطعهم الطريق الرابط بين قضاء الشطرة ومركز محافظة ذي قار". في الأثناء، يستعد متظاهرو الناصرية منحت الطارات غير المحترقة، على مقتربات جسر الحضارات بعد اقتراب نهاية مهلة الناصرية. واستعد محتجو محافظة ذي قار، السبت، لإطلاق تظاهرات حاشدة، يوم الإثنين المقبل، ضمن التصعيد الذي تحدثوا عنه مع قرب إنتهاء المهلة الممنوحة للكتل السياسية بشأن تشكيل الحكومة المقبلة. وأشار ناشطون ومتظاهرون، إلى أنهم "سيبتعون عدة طرق للتصعيد في احتجاجهم السلمي، من ضمنها غلق الطرق، بعد تجمعهم قرب جسر الحضارات مع اقتراب (مهلة الناصرية)". وتداول مجموعة من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تبين نشر مئات الإطارات غير المحروقة، وأشاروا إلى أنها "تحضيرات في الناصرية لغرض التصعيد في الإحتجاج السلمي بعد إنتهاء (مهلة الأسبوع) التي منحت للحكومات والطبقة الحاكمة لتحقيق مطالب أهالي ذي قار". وكشف متظاهرو الديوانية، أمس الأول السبت، عن الخطوات التصعيدية التي سيلجؤون إليها بعد انقضاء مهلة الأيام السبعة لتقديم مرشح رئاسة الوزراء والاستجابة لمطالب الجماهير، والتي حددت في العشرين من الشهر الجاري.

التحرير، التي شهدت أحداث عنف صباح أمس. وفي الحلة انضمت مجاميع من المتظاهرين، بينهم طلبة، أمس الأحد، إلى الإحتجاجات وبدأت المئات من المتظاهرين، من بينهم طلبة المدارس، بالخروج في الشوارع وقطع عدد من الجسور والتقاطعات، من بينها تقاطع باب الحسين الذي تتركز بالقرب منه غالبية الدوائر الحكومية، إضافة إلى مجلس الثورة وجسر الطهامة وجسر نادر وسط الحلة. وأشار إلى أن متظاهري بابل استعدوا لاتخاذ المزيد من الإجراءات التصعيدية مع اقتراب نهاية المهلة التي حددها معتمدو محافظة ذي قار للسلطة من أجل اختيار رئيس وزراء وفق مواصفات المتظاهرين، لتنضم المحافظة الأخرى في بيا بعد إلى "مهلة الناصرية" وتعلن تبنيها. وأفاد مصدر أممي، أمس الأحد، بتنامي وتيرة التصعيد في الإحتجاجات التي تشهدها مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار. وقال المصدر إن "الأوضاع في مدينة الناصرية باتت تزداد بتصعيد كبير، في ظل تطورات الأحداث، وعدم تلبية الحكومة مطالب المحتجين منذ انطلاق التظاهرات مطلع تشرين الأول الماضي ولحد الآن". وأضاف المصدر أن "الأحداث قد تتخذ بموجة عنف جديدة ضد المحتجين، ما قد تجر الأوضاع مجدداً"، مبيناً أن "المحتجين بدأوا بحرق الإطارات بكثافة وأغلقت عدد من الجسور". ويستعد محتجو محافظة ذي قار، إلى إطلاق تظاهرات حاشدة، يوم غد الإثنين، ضمن التصعيد الذي تحدثوا عنه مع قرب إنتهاء المهلة الممنوحة للكتل السياسية بشأن تشكيل الحكومة المقبلة. وأشار ناشطون ومتظاهرون، إلى أنهم "سيبتعون عدة طرق للتصعيد في احتجاجهم السلمي، من ضمنها غلق الطرق، بعد تجمعهم قرب جسر الحضارات مع اقتراب (مهلة الناصرية)".



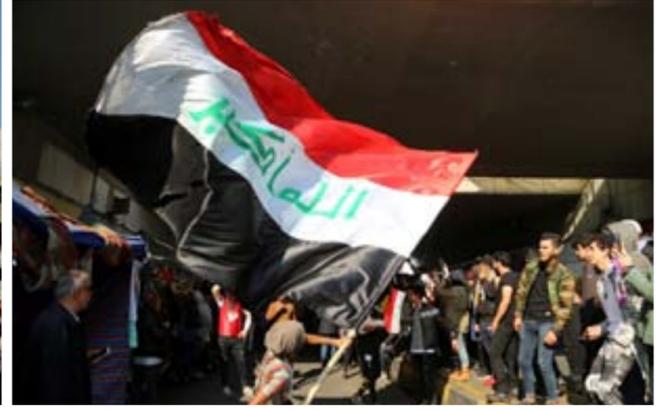
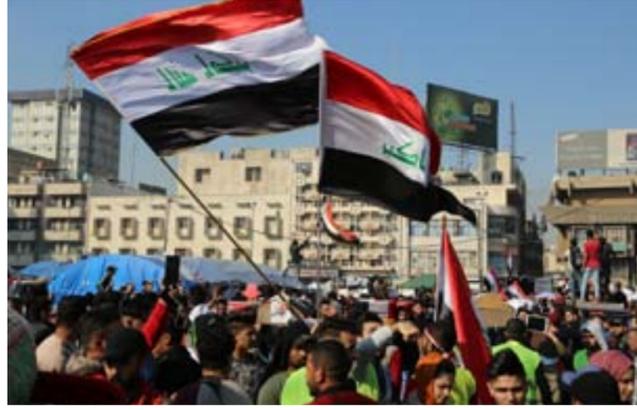
فيما قامت القوات الأمنية في مدينة السماوة، مركز محافظة المثنى، أمس الأحد، بتفريق تظاهرة احتجاجية وسط المدينة بالقوة. وقال أحد المتظاهرين، إن القوات الأمنية فرقت جموع المتظاهرين من الطلبة المحتجين، قرب تقاطع مديرية تربية محافظة المثنى. وأضاف إن مجموعة من ممثلي ساحة اعتصام السماوة جددوا مطالبتهم بإقالة مدير فرع المنتوجات النفطية بالمثنى، المتهم بالفساد واشغاله المنصب لنحو ١٥ سنة، مهددين بنصب خيم أمام مبنى الشركة سيتوجهون لقطع الطريق، لن ينفذوا أي عملية حرق بواسطة الإطارات، وستكون الوجوه خالية من اللثام ومكشوفة، ورفعنا شعار (بلا حرق بلا لثام.. قطع الطرق بالأعلام)، لأننا نمارس حقاً دستورياً وليس تخريبياً، وسيتم السماح بمرور الحالات الطارئة وعجلات القوات الأمنية، وفي الوقت نفسه لن نترك ساحات الاعتصام" وأشار إلى أن متظاهري الديوانية أعلنوا أمس جاهزيتهم للتصعيد السلمي، معلنين عن وجود خطة وتنسيق مع بقية المحافظات لقطع الطريق السريع القادم من بغداد والذي يربط العاصمة بالديوانية ومحافظات الجنوب وذلك بسبب عدم الاستجابة للمطالب الجماهيرية.

بقطع الطريق الدولي السريع، وهو طريق ستراتيحي هام يربط العاصمة بغداد بعدة محافظات منها الديوانية ليصل أيضاً إلى الموانئ العراقية في البصرة". وأوضح، إن "هناك اتفاقاً مع المحافظات الأخرى لتحديد ساعة القطع والمباشرة بالتصعيد، وستكون حاملين الإعلام العراقية فقط، إضافة إلى رفع الشعارات المركزية التي رفعت منذ اليوم الأول للانطلاق الإحتجاجات الشعبية". ولفت الأمير إلى أن "المتظاهرين الذين سيتوجهون لقطع الطريق، لن ينفذوا أي عملية حرق بواسطة الإطارات، وستكون الوجوه خالية من اللثام ومكشوفة، ورفعنا شعار (بلا حرق بلا لثام.. قطع الطرق بالأعلام)، لأننا نمارس حقاً دستورياً وليس تخريبياً، وسيتم السماح بمرور الحالات الطارئة وعجلات القوات الأمنية، وفي الوقت نفسه لن نترك ساحات الاعتصام" وأشار إلى أن متظاهري الديوانية أعلنوا أمس جاهزيتهم للتصعيد السلمي، معلنين عن وجود خطة وتنسيق مع بقية المحافظات لقطع الطريق السريع القادم من بغداد والذي يربط العاصمة بالديوانية ومحافظات الجنوب وذلك بسبب عدم الاستجابة للمطالب الجماهيرية.

التي كفلها لنا الدستور، ولنثبت للجميع أحيقتنا وانضباطنا العالي". وأضاف، إن "المحتجين قطعوا اليوم طريق السماوة - ديوانية، وسنقوم غدًا بخلق كافة الدوائر الحكومية، عدا الصحية والخدمية، إضافة لإغلاق المدارس الحكومية والأهلية، وقطع الطريق العام المار بالقضاء والرابط بين المحافظات الجنوبية". وطالب حسين "جميع موظفي الدوائر والمواطنين، احترام الخطوات التصعيدية التي اتخذها المعتصمون، أسوة بمحافظات العراق". ودعا الأجهزة الأمنية كافة "توفير الحماية الكاملة للمعتصمين، ومنع أي اعتداء على المتظاهرين من أي جهة كانت، ومحذراً من "وجود رد على أي جهة تستهدف المتظاهرين وبكل قوة". ولفتح حسين إلى أن "كل من لا يحترم إرادة الشعب والثوار السلميين سيتحمل كافة التبعات التي تحدث، مهما كانت نوعها". وقال المتظاهر سعد الأمير إن "المتظاهرين قد ذروا الحكومة ومنذ عدة أيام، ومنحوها فرصة تنتهي في العشرين من الشهر الحالي، ليستجيبوا لمطالب العراقيين وتشكيل حكومة وفقاً للشروط التي حددتها سوح التظاهر". وأضاف أن أولى الخطوات ستتتمثل

□ متابعة الإحتجاج  
قبل ساعات من نهاية المهلة التي حددها المحتجون لتشكيل حكومة مؤقتة تتولى تنفيذ بقية مطالبهم، ظهرت ملامح التصعيد في العاصمة بغداد. ومع ساعات الصباح الأولى من يوم أمس الأحد تعرض المتظاهرون في قلب العاصمة إلى حملة عنف على يد قوات الأمن التي أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة وحاولت قطع الطرق، قبل أن تلجأ السلطات إلى فتح المنطقة الخضراء أمام حركة السير في محاولة لتلك الاحتجاجات. وعلى الرغم من تلك الإجراءات قطع متظاهرون شوارع وطرق رئيسية من بينها سريع محمد القاسم، قبل أن تنطلق مسيرات الطلبة من أمام مبنى وزارة التعليم نحو ساحة التحرير.

وحملت المسيرات شعارات ضد التدخلات الأميركية والإيرانية في العراق، مع شعارات تندد بالسلطات وتطالب بتوفير حماية للمتظاهرين من عمليات القتل والاختطاف والتعذيب. وأغلق متظاهرون غازيون، أمس الأحد، طريق "محمد القاسم" السريع، وسط العاصمة بغداد. وقال شهود عيان، إن المتظاهرين الغاضبين قرروا إغلاق طريق "محمد القاسم" السريع، رداً على قيام القوات الأمنية بتفريق الإحتجاجات الشعبية، بالقوة. وأضاف إن المحتجين قرروا السماح لسيارات الإسعاف والحالات المرضية والإنسانية فقط، بالمرور من الطريق المذكور. وأكد عدد من المتظاهرين أمس الأحد، إن قوات الأمن باغتت المعتصمين في ساحة الطيران ببغداد بالرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، فيما تساعل نشطاء فيما إذا كانت الحكومة بدأت فعلاً تنفيذ الخطة التي أقرتها بعض الأطراف السياسية التابعة لها بشأن تفكيك مخيم الاعتصام في ساحة التحرير، تمهيداً للقضاء على حركة الإحتجاج. وأظهرت صور التقطتها كاميرا الإحتجاج، أعمدة دخان ترتفع في ساحة الطيران، فيما يحاول المتظاهرون الإحتماء من الغازات المنبعثة من القنابل. وقالت مصادر طبية إن الحصيلة الأولى للهجوم المباغت الذي تعرض له المتظاهرون، هو سقوط ٨ جرحى في صفوفهم. من جهة أخرى أعلن معتمدو محافظة الديوانية، أمس الأحد، عن خطوات تصعيدية اعتباراً من اليوم، بسبب عدم استجابة الحكومة للمطالب الجماهيرية. وقال المتظاهر علاء حسين إن "المهلة التي منحت للحكومة لم يبتق منها سوى ساعات قليلة، ولا وجود لأي استجابة لمطالبنا"، مردفاً "لذلك قررنا التصعيد بالطرق السلمية



عدسة: محمود رؤوف

## فضائية حسوني

# هتافات الناشطة نهاوند التي نجت من محاولة اغتيال عند مغادرتها ساحة التظاهرات في الحزبي

■ علاء حسن

الفراغ الدستوري مجرد كذبة رخيصة من صناعة قوى سياسية تهيمن على المشهد العراقي ، تحاول بثستي الوسائل دفع حكومة التصريف إلى خط النهاية بأقل الخسائر . الحفاظ على النظام السياسي عبر التمسك بالدستور ، ما عاد مجددا في الوقت الراهن ، فدعاة التمسك بمواده ، كشفوا عن عوراته ، ثم تخلوا عن التصريحات السابقة إثناء اندلاع الأزمات بالاحتكام إلى المواد الدستورية أو المحكمة الاتحادية . الأزمة العراقية تتفاقم ، تنذر بعواقب وخيمة ، فيما يصير أشباه رجال الدولة على انتهاك الدستور ، بعد أن اعتقدوا بأن كذبة الفراغ الدستوري ، انطلقت حتى أصبحت حقيقة بل ماركة مسجلة للأداء السياسي .

الفراغ الدستوري منح الأطراف المشاركة في حكومة التصريف ، الاحتفاظ بالمناصب الرسمية ، الوزارات والدرجات الخاصة ، توسيع النفوذ للدفاع عن "سرف السلطة" بسلاح منفلت يعمل في إطار المؤسسة العسكرية بمزاعم إجهاض مؤامرات ، تستهدف النظام السياسي ، تلك الأطراف انفتحت على قاسم عمل مشترك ، يضمن بقاءها في السلطة سواء بخرق الدستور أو الاستعانة بحصان مستورد ، قادر على جر عربة العملية السياسية المتهاكلة .

في الغرف المغلقة ، تعقد اجتماعات شبه يومية تضم مسؤولين وقادة أحزاب تمتلك انزع البطش للقضاء على انتفاضة تشرين ، نتائج الاجتماعات ستظهر في الأيام المقبلة ، مدعومة بتأييد إقليمي يتناغم مع صمت المجتمع الدولي العاجز عن منع فتح بوابات العالم السفلي في العراق . نتائج اجتماعات الغرف المغلقة ستترافق حملة يطلقها الذباب الإلكتروني مع تغطية إعلامية على شاشات فضائيات ، قبضت الثمن فغيرت بوصلة خطابها لصالح من يدفع أكثر .

انتفاضة تشرين ، بعثت برسالة إلى مروحي كذبة الفراغ الدستوري ، تقيد بان المراهنة على المطالبة ، ستكون لصالح "حسوني الوسخ" القابع في قاع جحيم حياته ، أما فضائية حسوني لفتحت بوابات العالم السفلي ، لا فضائية حسوني فحققت مشاهدة مليونية ، حين فضحت كذبة الفراغ الدستوري وكوميديا الأداء السياسي الهزيل ، المصاب بخلل عقلي .



نريد إصلاح القضاء  
انهض انهض يا شعبه

للوطن كل الولاء

وسبق لنهاوند تركي ان تعرضت لعدة تهديدات هي وزملاؤها الناشطون في مجال التظاهرات لكنها كانت ترد بالقول لاحد البرامج التلفزيونية " نقول للقتلة من الطرف الثالث الذين يهدوننا ، اننا مستمرين وسنستعيد حقنا ، ولن تقدرنا علينا فاشعبنا 40 مليون نسمة وان قتلتم واحد منا يخرج لساحات التظاهر خمسة آلاف بدلا منه " ، مؤكدة إصرارها على مواصلة التظاهر لحين استعادة كامل الحقوق المشروعة .

إبذله ما تسوه الحياة  
انهض انهض يا شعبه  
صيح يم اصحاب الكراسي  
انهض انهض يا شعبه  
وينه حكته يا ماسي  
وينها فلوس النفط  
انهض انهض يا شعبه  
كافي مو بسكم شغف  
انهض انهض يا شعبه  
والوطن منكم تعب  
انهض انهض يا شعبه  
والله دمرتوا الشعب  
انهض انهض يا شعبه



لتصير زمال  
حيوا الابطال  
كل الأحرار يصر كوها ، يا ذي قار اشكد كالوها ، إبتخ عيال  
حيوا الابطال  
تصعد عاتلقات الشيلة ، والشايب كام يشد حيله ، عالج ما مات  
حيوا الابطال ، ذوله الأحرار  
ورددت نهاوند يوم الخميس (9 كانون الثاني 2020) وهي تنصرد تظاهرات الطلبة في ساحة الحزبي :

لبسوا ستر بفلوسه ، يذي قار هيهات ما نسكت بعد ، يذي قار يوميه منطينه وعد ، يذي قار يومية منطينه إيمانه ، يذي قار وردت يوم الاثنين (25 تشرين الثاني 2019) ( ثورة طلاب ، ثورة ، ضد الأحزاب ثورة ) وكذلك ردت :  
الراح للخضراء ، موش ويانه والكاعد عالتبليط ، هذه ويانه والمتظاهر شهرين هذه ويانه والما يديج ويانه موش ويانه والثوريه شهرين هاي ويانه .  
كما رددت يوم الأربعاء (27 تشرين الثاني 2019) ودخان المواجهات يتصاعد من حولها ( طار وراج الايران باع الديره ، والبسوا كامات أهل الغيرة ، الشيخ الراح البغدادي موش ويانه ، والوا كف عالتبليط هذه ويانه ، واليديج بالميدان هذه ويانه) .  
كما رددت يوم الأربعاء (27 تشرين الثاني 2019) (كولو القاسم انكص ذيله ، ذي قار احنه نعدل الميله كل احنه رجال حيوا الابطال  
اطفر يُعد عن بلادي ، لا قيس إيظلا لا هادي ،

□ ذي قار / حسين العامل

منذ أن انطلقت المرحلة الثانية من تظاهرات أكتوبر في يوم الجمعة (25 تشرين الأول 2019) ، والناشطة نهاوند تركي الطالبة في جامعة ذي قار تنصرد تظاهرات الطلبة في ساحة الحزبي وهي ترد هتافات وأهزيج ثورية جريئة أغاضت الطبقة السياسية ومليشياتها المسلحة ، وهو ما عرضها إلى محاولة اغتيال يوم السبت (18 كانون الثاني 2020) نجت منها هي وزوجها بأعجوبة ، إذ باغتت مجموعة من المتمردين سيارتهما بزخه رصاص عند خروجهما من ساحة التظاهرات في الحزبي متوجهين إلى دارهم في الحي العسكري أحد ضواحي الناصرية .

ودأبت نهاوند طالبة كلية الإدارة والاقتصاد قسم العلوم المالية والمصرفية ، والرياضية المعروفة في مجال ألعاب الساحة والميدان على أن تتقدم حشود الطلاب وهي تهتف فيهم وهم يرددون ورائها الأهزيج والشعارات الثورية حيث هتفت يوم الاثنين (28 تشرين الأول 2019) (هاي هاي الناصرية نموت عشرة نموت ميه ، انه قافل عالقضيه) ، كما رددت مع زميلاتها وزملاؤها (الشعب يريد إسقاط النظام) .

ورددت في تظاهرات ساحة الحزبي يوم (19 تشرين الثاني 2019) :  
(يولايي ، يولايي ، يادي قار واليوم اعلك رايتي ، يذي قار وبساحة الحزبي ، يذي قار واليوم أسولف حائلتي ، يذي قار ظلهم صفت دنياه ، يذي قار واليوم لعب جوبي ، يذي قار وبساحة الحزبي ، يذي قار ولو فركوا يرمونه ، يذي قار با كونه ما راعونه ، يذي قار باعونه ما رادوا شره ، يذي قار رادونه ترجع ليوره ، يذي قار يخرن بس ببولونهم ، يذي قار كلشي صغه يجيبوهم ، يذي قار

## الخطاب الطائفي يعد جريمة في ساحات الاحتجاج

## الحكومة تواجه المتظاهرين بالقتل أو الاحتجاز والتعذيب



□ محمد الباسم

يؤكد منظفون ومراقبون ، أن التظاهرات التي توشك أن تدخل شهرها الرابع ، كتبت نهاية عصر الخطاب الطائفي المنحون بالكراهية ، والذي عرفه العراقيون بعد الاحتلال الأميركي في عام 2003 ، عبر قوى وأحزاب ومليشيات وتنظيمات مختلفة .

وبات الخطاب الطائفي اليوم جريمة في ساحات الاحتجاج ، وفقا للناشطين الذين يؤكدون أن تظاهراتهم حققت إنجازا عظيما يتمثل في بث الروح الوطنية ، وتجاوزها للانتعاش الطائفي والحزبية ، وأن ساحات الاحتجاج وميادين التظاهر العراقية ستواصل مكافحة الخطاب الطائفي ، ما يؤكد تصدُر هتاف "إخوان سنة وشيعة... هذا الوطن ما نبيعه" .

وانتشرت مظاهر السخرية من شخصيات عرفت بحديتها الطائفي طيلة السنوات الماضية ، مثل نوري المالكي ، وحنان الفتلاوي ، وقيس الخزعلي ، وطه الدليمي ، حتى باتت من طقوس المحتجين . وساهم انصار الحس الطائفي والمذهبي في تراجع الفئة المستفيدة من استمرار خطاب حصر الآخر داخل تابوهات العزلة .

وتخشى الأحزاب الدينية النافذة من تراجع مواقعها في الشارع من جزاء ارتفاع النبرة الوطنية في مواجهة ماكينات إعلامية وحزبية عملت لسنوات على إعلاء الحس الطائفي ، في حين أن المتظاهرين ، وغالبيتهم من المواليد نهاية تسعينيات القرن الماضي ، لم تعد تنفع معهم حملات التشديد الطائفي .

وقال الناشط محمد علاء ، وهو أحد معتمضي ساحة التحرير في بغداد ، إن "ساحات

كانون الأول ، ويصرون على رحيل ومحاسبة كل النخبة السياسية المهتمة بالفساد وهدر أموال الدولة ، والتي تحكم منذ إسقاط نظام صدام حسين عام 2003 .

مقربة من إيران بالوقوف وراء هذه العمليات ، فيما تقول الحكومة بأنهم "طرف ثالث" دون تحديد هويته على وجه الدقة .

ويشهد العراق احتجاجات غير مسبوقه منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر 2019 ، تخللتها أعمال عنف خلفت 504 قتلى على الأقل ، وأكثر من 17 ألف جريح ، معظمهم من المحتجين ، وفق إحصاء للأناضول ، استنادا إلى مصادر حقوقية وطبية وأمنية .

وأجبر المحتجون حكومة عادل عبد المهدي على الاستقالة ، في الأول من

وتعهدت الحكومة مرارا بملاحقة المسؤولين عن هذه العمليات ، وبتهم ناشطون مسلحي فصائل شيعية مقربة من إيران بالوقوف وراء هذه العمليات ، فيما تقول الحكومة بأنهم "طرف ثالث" دون تحديد هويته على وجه الدقة .

ويشهد العراق احتجاجات غير مسبوقه منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر 2019 ، تخللتها أعمال عنف خلفت 504 قتلى على الأقل ، وأكثر من 17 ألف جريح ، معظمهم من المحتجين ، وفق إحصاء للأناضول ، استنادا إلى مصادر حقوقية وطبية وأمنية .

وأجبر المحتجون حكومة عادل عبد المهدي على الاستقالة ، في الأول من

الاحتجاجات عقب خروجه من ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد ، فيما قتل متظاهرين اثنين ، مساء الجمعة الماضية ، بالرصاص الحي ، في اشتباكات بين محتجين وعناصر الأمن قرب ساحة التحرير .

وقال مصدر أمني لـ "الإحتجاج" إن "مسلحين مجهولين اختطفوا تحت تهديد السلاح الناشط في التظاهرات ، أحمد فاضل ، بعد عودته من ساحة التحرير وسط بغداد" . وأوضح المصدر أن "القوات الأمنية تلقت معلومات من سكان مدينتين ، تشير إلى اعتراض مسلحين مجهولين للناشط المدني وسط بغداد ، وأرغموه على الركوب في سيارة مدنية" .

□ متابعة: الاحتجاج

يتعرض ناشطون في الاحتجاجات والمظاهرات العراقية إلى اعتداءات من قبيل عمليات اغتيال واختطاف وتعذيب في أماكن سرية ، منذ اندلاع الاحتجاجات قبل أكثر من شهرين . وتتسارع وتيرة الاعتداءات بصورة كبيرة منذ الأسبوع الماضي .

ورغم هذه الاعتداءات الدموية ، إلا أن المتظاهرين استمروا أمس الأحد بالتوافد إلى ساحة التحرير في بغداد منذ ساعات الصباح ، فيما استمرت المظاهرات في عدة محافظات عراقية .

وأقدم مسلحون مجهولون ، أمس السبت ، على اختطاف ناشط في



دولة قوية لا ترتهن إلى الانتماء القومي أو الديني ، ولا تخضع لإرادة خارجية" ، مؤكدا لـ "العربي الجديد" ، أن "الشعب ليس طائفيًا ، وإنما الحكومة هي الطائفية ، حتى أنها تقتل على الهوية" .

واعتبر الباحث العراقي عبد الله الركابي ، أن "الخطاب السائد حاليا هو خطاب مدني علماني حطم كل القوالب التي صنعتها الأحزاب ، فنصب رئيس الحكومة ظل حكرا على الأحزاب الشيعية طيلة سنوات ، إلا أن المتظاهرين ، وغالبيتهم العظمى من الشيعة ، لا يمانعون أن يتولاه سني أو مسيحي أو كردي أو تركماني ، فالهم لا أن يتبع الخارج ، وهذا التوجه يسري على بقية المناصب السياسية" .

وتابع الركابي أن "الأحزاب والفصائل المسلحة تسعى من خلال قمع المحتجين إلى إنهاء التظاهرات ، لأن استمرار الاحتجاجات يخضع من عمرها وسلطتها وتجارتها التي ما كانت لتتوسع لولا قتل الآخرين بدافع الحفاظ على المذهب والطائفة والدين" .

## يوميات ساحة التحرير

# المتظاهرون يصعدون من احتجاجهم السلمي ومسيرات الطلبة لا تتوقف

عادت الاحتجاجات العراقية لتأخذ جانب التصعيد السلمي من قبل المحتجين المستمرين في سوح التظاهر منذ شهر تشرين الأول الماضي. التصعيد بدأ مع انتهاء مهلة الناصرية والتي اطلقها المحتجون هناك حيث لم تستجب الكتل السياسية لهذه المطالب. مطالب الناصرية كانت محاكمة المتسبب بمجزرة الناصرية جميل الشمري وتشكيل حكومة وطنية فضلا عن الانتخابات المبكرة.

□ عامر مؤيد

وقبل ثلاثة ايام قوات الشغب هي الأخرى صعقت من وتيرتها حيث أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع ما أدى الى سقوط شهيد وعشرة جرحى.

صباح الأمس الاحد لم يكن مختلفا عما حدث في السنك حيث قطع متظاهرون الشوارع الرئيسية في ساحة الطيران وأيضا قرب جسر محمد القاسم.

قوات الشغب ردت بقنابل الغاز وأيضا الرصاص الحي لتفريق المحتجين الذين اضرمو النار باطارات السيارات واغلقوا الشارع.

اصحاب التكتكك هبوا لنقل المصابين جراء قنابل الغاز فامسك احد عناصر الشغب بواحد منهم وأحرق "التكتك" امام عين صاحبه.

هذا التصعيد في العاصمة بغداد لم يكن ببعيد عما حصل في باقي محافظات العراق التي استجابت لمهلة الناصرية.

ففي محافظة النجف مثلا، قام محتجون بغلاق أبواب الدوائر من خلال غلقها بالحديد في خطوة تصعيدية جديدة.

اما ابناء الناصرية فانهم بدأوا بالتصعيد قبل الجميع من خلال غلق بعض الشوارع وأيضا الحث للإضراب عن الدوام. ناشطون تداولوا تقريرا لحقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية تعتبر حرق الإطارات جزء من الإحتجاج السلمي طالما لا يعتدي على مؤسسات الدولة.

ومثل الحركة التصعيدية هذه لا يمكن إنجاحها اذا لم تكن هناك مساندة من الطلبة الذي اثبتوا ثباتهم العالي بمسيرات كبيرة. مقر وزارة التعليم العالي وسط العاصمة بغداد، تجهمر أمامه آلاف الطلبة مؤكدين الاستمرار في الإحتجاج لحين تحقيق المطالب. الطلاب مروا من ساحة الطيران

ورغم الهجوم التي تعرضت له في الصباح من قبل الشغب وانتهت مسيرتهم مثل كل مرة في ساحة التحرير. الطلبة رفعوا اكثر من شعار في احتجاجهم منها تأييدهم لمهلة الناصرية معتبرينها مهلة الوطن بكامله. ويتواجد الطلبة في هذه المسيرة



## مصير لجنة التحقيق بقتل المتظاهرين

■ سعدون محسن ضمد

يُنْتَظَر من كتلة سائرون ذات الـ (٥٤) نائبا، والتي انبثقت من ساحات احتجاجات ٢٠١٨ وما قبلها، وتبنت بحملتها الانتخابية مشروع الإصلاح، أن تضغط للكشف عن اسباب تأخر إعلان نتائج التحقيق في عمليات قنص المحتجين، على الأقل لأن الكثير من شهداء ذلك القنص كانوا من ضمن شريحتها الانتخابية. كما ينتظر منها استجواب الجهات الأمنية لمعرفة العصابات التي تغتال المحتجين بشكل مستمر.

بالمناسبة، هذه الدورة البرلمانية تعاني من خلل كبير جداً، ومقارنة بسببها وبين التي سبقتها سنكتشف بانها لم تجر اي عملية استجواب للوزراء رغم المصائب التي ارتكبتها السلطة التنفيذية. وهذه خيبة أمل كبيرة جداً، فحنقنا كنا نعول على كتلة سائرون الكبيرة والتي تستطيع ان تفعل الكثير. وهنا لا بد من تذكر ما يتداوله الوسطن الاعلامي والسياسي، بخصوص التحاوص الذي يقال بأنه جرى طوال فترة الإحتجاجات وتحت غطاءها، وتتهم هذه الكتلة بانها شريكة به، وهي تسمع الاتهامات وتعلم بها، ولذلك ومن اجل تبيان الحقيقة أقل ما يحتاجه الرأي العام هو قوائم بالدرجات الخاصة التي تم تغييرها خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة، حتى لو يتم تسريبها بشكل غير رسمي، فقط من اجل كشف الحقيقة وابعاد الشبهات.

xxxx

مهلة الناصرية توشك على النفاذ والجهات المعنية من حكومة وبرلمان، لا تحرك ساكنا، واضمنهم ينتظرون مآلات الاحداث باسترخاء، ويعولون على انهالك الإحتجاجات وضرب الجمهور بالجمهور، نتيجة للأثار التي اخذت التظاهرات تتركها على مصالح الناس.

وهذا الفج لا يمكن الخلاص منه الا باتخاذ القانون بوصلة لاساليب الإحتجاج، وان تبقى الساحات وفعاليتها قانونية ودستورية.

#مهلة\_الناصرية

#مهلة\_وطن

و #للؤلؤل\_مجلس\_النواب للؤلؤل

والحديث عن استمرار إضرابهم فانهم رفضوا بذلك قرارات وزارة التعليم العالي التي أكدت عودة الدوام وعقوبات بحق المتغيبين. وأيضا فان ابناء النجف اغلقوا كافة الشوارع في المدينة واصبحت الحياة فيها شبه مقلقة وخالية من الحركة. ولم يتكف ابناء هذه المحافظة عند هذا الحد بل اغلقوا الطريق المؤدي الى مطار النجف بالإطارات المحترقة ووقفوا هناك.

## حكاية متظاهرة

# صبا أحمد.. منقذة الثوار عند الساتر الأول

□ ماس القيسي

صبا احمد، شابة عراقية بعمر الزهور لم تنه دراستها الإعدادية بعد، اختارت ان تترك مقعدها الدراسي بشكل مؤقت لتندم ثوار وطنها وتسير في دربهم وتبذل قصارى جهدها في سبيل تقديم كل ما بوسعها لنصرة اخوتها في حراكهم الوطني "انا مسعفة، وعضوة في رابطة شباب أكتوبر، طالبة في مرحلة الخامس الإعدادي العلمي، اضربت عن الدوام وبسبب بعض الإنذارات التي تعرضت لها عدت ولكن بشكل منقطع".

مسعفة جولة تغامر بعمرها وتطاردهم الخطر عند النقاط الحرجة في سوح التظاهر ما بين جسر وأخر لتتقد جرحى الثورة "شاركت في المظاهرات منذ بداياتها حيث نصبت خيمة في النفق هنا في التحرير برفقة والدتي، واعتصمت لمدة ٢٥ يوما، كان واجبي هو اسعاف الجرحى ممن يتعرضون لهجمات من قبل قوات مكافحة الشغب، اتواجد دوما عند الساتر الأول قرب الجسور". وقد تعلمت صبا كيفية اسعاف الجرحى من



خلال دورة تعليمية مرفقة بتعليمات أسبوعية يقدمها طبيب ضمن فريق طبي كل سبت وجمعة حيث يدرنا على الإسعافات الأولية.

مخاطر قد تتعرض لها صبا في ساحات ذات منافذ مفتوحة امام جميع الناس، لكنها تؤكد بهذا الشأن "لا تعرض لأي خطر في ظل وجود اخوتي الشباب من النبلاء فهم يقفون خارجا لحراسة خيمتي، وبشكل عام ليس هناك أي ثائر عراقي شريف يتعرض لأخته في ساحات الاعتصام". مستقبلا دراستي مهدد لصبا وكل فتاة شينا مما يعمل، بل قد تجده يحصل بعمرها في فترة حرجة تتسم بالاضراب لأجل غير مسمى، ما تؤكد عليه قد اقترب موعد الاختبارات الفصلية وانا لست على معرفة بالمناهج ما يصعب الأمور ويجعلني في مأزق، لكن هذا لن يردعني عن التظاهر، اذ ان المستقبل المهني هو الآخر مهدد في وطن تحكمه مؤسسات لا تعنى بأمر شعبها، تقول "لا اعلم ما هو المستقبل الذي بانتظارنا نحن الطلاب، ليس لدي في العراق أي فرصة لاعمل". مشيرة الى ان الوظائف الحكومية غير متاحة الا لمن لديه معارف في الدولة او ميسور الحال ليستطيع شراء وظيفته!

"نريد نعيش في وطن آمن"، وحين ادرس واجتهد احصد ثمار تعبتي في إبداع وظيفية" هذا ما تشدد عليه صبا النائرة باعتبارها ابسط الحقوق والمطالب التي لن يتنازل عنها المتظاهرون من الطلاب وغيرهم، بينما نرى من لم يجتهد يجلس الآن خلف مكتب في احد الوزارات وهو لا يفقه شيئا مما يعمل، بل قد تجده يحصل على راتبه دون مقابل!، البطالة المقنعة كانت احد واهم أسباب اندلاع ثورة تشرين.

سبب عدم اختيار المتظاهرين في ساحات الإحتجاج المرشح من قبل الدولة في الوقت الراهن تعبر عنه صبا مستنكرة "لا يمكن لنا ان نثق مجددا بمن لم يتحمل مسؤولية منذ ١٦ سنة في الوقت الذي كان فيه يعمل دون محاسبة من قبل الشعب، فكيف سيقدم الان أي خدمة تذكر ونحن نشهد الشهر الرابع من الحراك دون أي تغير مجد من قبلهم". تغيير شخصية او منصب او حتى استقالة أحد سياسيي الحكومة لن يغير شيئا، وتضيف بقولها "ان ينفعنا الا التغيير الجذري الكامل لكل السلطة الحاكمة لنبدأ من جديد" فما بني على أساس رخوا لن يصدد امام التحديات. "لعبة شطرنج"، كما تصفها صبا هي المغاربة الأنسب للوضع الراهن في طريقة تعاطي الدولة مع الحراك الثوري لشباب العراق الحر، بتوجيه المسألة بما يتوافق مع مصالحهم في سبيل احباط العنويات واخماد الثورة. ولكننا "ننترجع مهما حصل" ونطالب "اخوتنا بالانضمام اليها".

## لقطات من التحرير

